

الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة وعلاقته بظاهرة التسول في ظل
التحول الوطني في المملكة العربية السعودية

د. لطيفه محمد عبدالرحمن بن حميد

دكتورة الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

تخصص الخدمة الاجتماعية الطبية

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية، التعرف على واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية، الكشف عن علاقة الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة بظاهرة التسول في ظل التحول الوطني في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من محورين، هما: الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية، وواقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الفقيرة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد تم سحب عينة عشوائية بسيطة منهم بحجم (١٢٧) أسرة من بعض أحياء مدينة الرياض، وتوزيع الاستبانة عليهم، وتم استرداد جميع الاستبيانات، وكانت صالحة للتحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسر الفقيرة تعاني بشكل كبير من صعوبة في تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء، الملابس، والرعاية الصحية، ضعف الدخل يحد من فرص التعليم والعمل، مما يؤدي إلى صعوبة الاندماج الاجتماعي وزيادة التهميش، وأن التسول ظاهرة منتشرة بشكل كبير، خاصة بين النساء والأطفال، ويعكس التسول حالة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية للأسر الفقيرة، مما يدفعهم للبحث عن موارد بديلة، وتوجد علاقة طردية قوية بين الواقع الاجتماعي للأسر الفقيرة وظاهرة التسول، أي أنه كلما ازدادت صعوبة الظروف الاجتماعية، ارتفعت معدلات التسول، وفي ضوء تلك النتائج توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في موضوع راتب عائل الأسرة من حيث كفايته لسد نفقات المعيشة لجميع أفراد أسرته المشمولة بالرعاية، وضرورة قيام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدورها الحقيقي في رعاية الأسر الفقيرة من المجتمع رعاية شاملة، وتقديم المساعدات لهم، ورصد الأسر التي تمتن مهنة التسول، والعمل على توفير فرص عمل لعائلها ولبعض أفرادها.

الكلمات المفتاحية: الأسرة الفقيرة - ظاهرة التسول - المملكة العربية السعودية.

Abstract:

The study aimed to explore the social reality of poor families in the Kingdom of Saudi Arabia, examine the current state of the begging phenomenon in the country, and investigate the relationship between the social conditions of impoverished families and the prevalence of begging in light of the national transformation initiatives in Saudi Arabia. The study adopted a descriptive research methodology and utilized a questionnaire as its primary data collection tool. The questionnaire comprised two main axes: the social conditions of poor families in Saudi Arabia and the current state of the begging phenomenon.

The study population consisted of all impoverished families residing in Riyadh, Saudi Arabia. A simple random sample of 127 families was drawn from various neighborhoods within the city. The questionnaire was distributed among these families, and all completed questionnaires were successfully retrieved and deemed valid for analysis.

The findings of the study revealed that poor families face significant difficulties in meeting their basic needs, such as food, clothing, and healthcare. Low income restricts their access to education and employment opportunities, making social integration more challenging and leading to increased marginalization. Furthermore, the study found that begging is a widespread phenomenon, particularly among women and children. The prevalence of begging reflects the economic and social crisis faced by impoverished families, compelling them to seek alternative sources of income.

The study also established a strong positive correlation between the social conditions of poor families and the phenomenon of begging. In other words, as social hardships intensify, the rate of begging increases.

In light of these findings, the study recommends reconsidering the adequacy of the financial support provided to the head of the household to ensure it sufficiently covers the living expenses of all family members under state care. Additionally, it urges the Ministry of Social Affairs and Labor to fulfill its essential role in providing comprehensive care and assistance to impoverished families. The study also emphasizes the importance of identifying families that have adopted begging as a profession and working towards offering employment opportunities for their primary breadwinners and other family members.

Keywords: Poor Families – Begging Phenomenon – Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة

يعتبر الفقر من أعقد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات الإنسانية على مر العصور، حيث يشكل تحدياً كبيراً للتنمية والاستقرار الاجتماعي، ولا يقتصر الفقر على نقص الموارد المالية فحسب، بل يتعداه ليشمل جوانب متعددة من حياة الإنسان، كالحرمات من التعليم والصحة والسكن اللائق والفرص الاقتصادية، مما يؤثر سلباً على جودة حياته وكرامته الإنسانية.

وظاهرة الفقر منشرة عالمياً، ولم تعد هذه الظاهرة تقتصر على منطقة جغرافية معينة؛ فقد اجتاحت جميع المناطق الريفية والحضرية ويرجع ذلك بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الفقيرة ومن

الاسباب الرئيسية العطالة عن العمل ، مما يسبب له تدهور المكانة الاجتماعية، وتراجع التوقعات، والشعور بعدم العدالة الاجتماعية، فقد يحرم الفرد من هذه الاسرة فرص التعليم، ويفقد شعوره بالأمن والاستقرار، حتى يستطيع الفرد في اسرته ان يعيش حياة كريمة.

وتعتبر ظاهرة الفقر من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات، وأهم القضايا العميقة، وقد يولد الفقر في رحم البيئة ضعيفة التنشئة والمتفككة، وتصبح خطراً على السلام الاجتماعي وتمهد الطريق للمشكلات الاجتماعية، على سبيل المثال التسول، والانحراف الأخلاقي، والجريمة، السرقة، المخدرات. فيعتبر الفقر عائق أساسي في طريق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

فقد يعد تصنيف الاقتصاد السعودي من ضمن أكبر عشرين اقتصاداً عالمياً، إلا أن المملكة العربية السعودية تواجه كما تواجه الدول الأخرى بكل أسلحتها ظاهرة التسول وأسباب الفقر، وتسعى الدولة إلى إيجاد الطرق والأساليب لمعالجته؛ مرتبطة بتلبية الاحتياجات المتزايدة، خاصة في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها المجتمع. وقد أثرت هذه التغيرات بشكل مباشر كثير من فئات المجتمع و الأسر الفقيرة، التي اعاققت قدرتها على حل المشكلات التي تواجهها اقتصادياً واجتماعياً وصحياً.

وبالاستناد إلى مؤشرات الهيئة العامة للإحصاء، يتضح أن عدد الفئات المستحقة للضمان الاجتماعي الواقعة ضمن خط الفقر في ازدياد مستمر؛ فقد بلغ عدد المستفيدين عام ١٣٤٣هـ حوالي (٩٢١,٣٦٩) مستفيداً، وفي عام ١٤٣٧هـ وصل إلى (١,٠٠٢,٣٤٤) مستفيد، وفي عام ١٤٣٨هـ ارتفع إلى (١,٠٣٣,١٢٣) مستفيد، ليصل في عام ١٤٤١هـ إلى (١,٠٠٤,٤٧٩) مستفيداً (أبو الحديد وآخرون، ٢٠٢٣).

ولا شك أن الفقر له علاقة بهدم التكامل الاجتماعي باعتبار أن الحد من الفقر مسار يؤدي إلى التكامل الاجتماعي لتحقيق الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع.

وقد أشارت النعيم (٢٠٠٩) في دراستها حول الواقع الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة إلى انتشار الأمية بين أكثر من نصف أرباب الأسر، إلى جانب ارتفاع حجم الأسرة، ووجود نمط الزواج المتعدد، وتدهور الأوضاع السكنية. حيث تسكن الأسر في مساكن متداعية وصغيرة تتسرب منها المياه من

مجلة الخدمة الاجتماعية

السقف، مع انقطاع مستمر في خدمات الماء والكهرباء، كما تشمل المشكلات التي تعاني منها هذه الأسر السرقات، والسطو على المنازل، وتعاطي المخدرات، والتحرش، والتسول.

وتتولى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تقديم الرعاية والتأهيل للأسر والأفراد الذين يحتاجون إلى الخدمات نتيجة لظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية، وذلك بهدف مساعدتهم في تحسين أوضاعهم وتجنب تأثيرات الفقر السلبية على المجتمع. وكان هناك اهتمام في الأونة الأخيرة من الدولة حيث وجهت بمعالجة الفقر على مستوى المجتمع بشكل حكيم، والسعي على مكافحة التسول ومحاربتة بكافة اجهزة الدولة، ووضع المكافآت لكل من يملك حس وطني لأبلاغ عن اي ظاهرة تسول الذي يعتبر من المشكلات الاجتماعية الخطيرة ومن الجرائم التي تجمع بين قديمها وجديدها، وحث على تطور الجريمة نفسها. لهذا السبب يعاقب عليها القانون مما دعا كافة السلطات التنظيمية والتنفيذية للعمل سوياً لمكافحة هذه الظاهرة.

وعلى ضوء ما تشهده المملكة العربية السعودية من تحولات وطنية كبرى في إطار رؤية ٢٠٣٠، يبرز الاهتمام بواقع الأسر الفقيرة كجزء أساسي من المشهد الاجتماعي والاقتصادي، لذا فإن هذا البحث يسعى إلى فهم العلاقة بين الواقع الاجتماعي لهذه الأسر وظاهرة التسول بوصفها إحدى التحديات التي تعكس تعقيدات الواقع المعيشي.

مشكلة الدراسة

تعد مهنة التسول تهديداً للأمن الاجتماعي والتعايش بين أفراد المجتمع، وتحمل العديد من الآثار السلبية التي تمتد إلى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ومن أبرز هذه الآثار تأثيره على الحركة الاقتصادية، حيث يعيش عدد كبير من الأفراد عالة على المجتمع، مما يعطل حركة النمو الاقتصادي ويعرقل تقدمه (الشهراني والخريجي، ٢٠١٩).

وتشير الإحصاءات المرتبطة بالمجتمع السعودي باعتباره أحد المجتمعات التي تنتشر فيها هذه ظاهرة التسول إلى ارتفاع أعداد المتسولين من سنة إلى أخرى، فقد كشف تقرير أصدرته وزارة العمل والتنمية الاجتماعية عن أن عدد المتسولين (٦٩٣٦) منهم (٢٤١٤) سعوديين ذكور وإناث، بالإضافة (٤٥٢٢)

غير سعوديين ذكور وإناث، حيث اتضح أن نسبة السعوديين بلغت (٣٥%)، وفي المقابل كانت نسبة الغير سعوديين (٦٥%) (الخمشي، ٢٠٢٢).

على الرغم من الجهود المستمرة التي تبذلها الدولة لمكافحة الفقر، إلا أن المشكلة لا تزال قائمة، حيث تواصل الأسر الفقيرة البحث عن المأوى والمأكل والخدمات التعليمية والصحية. هذا يشير إلى وجود خلل ما في طريقة تطبيق الاستراتيجية المعلنة لمكافحة الفقر، مما يستدعي إعادة تقييم فعالية هذه الاستراتيجيات وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات الفئات المستهدفة (الدامغ، ٢٠١٤).

يعود الفقر في المملكة العربية السعودية إلى عدة عوامل، من أبرزها التوزيع غير المتكافئ لمشروعات التنمية في مختلف مناطق المملكة، مما أسفر عن فجوة تنموية بين المناطق. إضافة إلى ذلك، فإن بعض المناطق تعاني من نقص المقومات الاقتصادية الأساسية، مما يساهم في ارتفاع معدلات الفقر. وتواجه غالبية الأسر الفقيرة انخفاضاً حاداً في الدخل إلى درجة أنه لا يكفي لتلبية احتياجاتها المعيشية الأساسية. كما تتعدد مشكلات السكن لهذه الفئة، حيث تختلف نوعية السكن ومكانه وملكيته؛ فغالبية الأسر تسكن في مساكن تابعة للوقف الخيري أو المنازل الشعبية أو في بيوت مستأجرة. وتعاني هذه الأسر أيضاً من غياب الشعور بالأمن، خصوصاً في الليل، حيث تزداد جرائم السرقة والسطو على المنازل، بالإضافة إلى انتشار المخدرات والجرائم الأخرى. وتتمثل إحدى أبرز المشكلات الاجتماعية في وجود العنف الجسدي واللفظي ضد الزوجة والأبناء، إلى جانب الشتم والسب بين أفراد الأسرة أمام الأبناء، مما يجعل ذلك سلوكاً مألوفاً لديهم. كما يعاني أفراد هذه الأسر من ضعف الترابط الأسري، مما يزيد من حدة مشكلاتهم الاجتماعية (فارج، ٢٠٢٤).

وبالنظر إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠، يبرز الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة كعامل مؤثر في تكوين ظاهرة التسول واستمرارها، فالظروف الاقتصادية المحدودة إلى جانب التغيرات الثقافية والاجتماعية المصاحبة لعمليات التنمية، تشكل بيئة خصبة لانتشار هذه الظاهرة، مما يطرح تساؤلات جوهرية حول دور السياسات الاجتماعية وبرامج الدعم في معالجة جذور المشكلة. ومن هنا، تتجلى إشكالية الدراسة في فهم الكيفية التي يتفاعل بها الواقع الاجتماعي للأسر الفقيرة مع ظاهرة التسول، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

"ما طبيعة العلاقة بين الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة بظاهرة التسول في ظل التحول الوطني في المملكة العربية السعودية؟"

أسئلة الدراسة: تتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. ما الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية؟
٣. ما علاقة الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة بظاهرة التسول في ظل التحول الوطني في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. الكشف عن الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية.
٢. التعرف على واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية.
٣. الكشف عن علاقة الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة بظاهرة التسول في ظل التحول الوطني في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

- الأهمية النظرية:

١. تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث في كونه يسعى إلى تقديم رؤية علمية معمقة حول العلاقة الجدلية بين الواقع الاجتماعي للأسر الفقيرة وظاهرة التسول، بوصفها إحدى الظواهر الاجتماعية المركبة التي تعكس تحديات اقتصادية وثقافية متشابهة.
٢. يساهم البحث في تعزيز الدراسات السابقة المتعلقة بالفقر وظاهرة التسول، من خلال توضيح العلاقة بين الواقع الاجتماعي للأسر الفقيرة وانتشار هذه الظاهرة في المملكة العربية السعودية.
٣. يفتح البحث آفاقاً جديدة لفهم الديناميكيات الاجتماعية التي تحكم سلوك الأفراد والجماعات في ظل ظروف معيشية قاسية، مع التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تدفع الأفراد إلى التسول كخيار أخير لمواجهة الضغوط المعيشية.

٤. يقدم البحث رؤية معمقة حول تأثير التحولات الوطنية والتنمية، ضمن رؤية ٢٠٣٠، على الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع.
٥. يشكل البحث مرجعاً قيماً للباحثين والمهتمين في مجال العلوم الاجتماعية، مما يفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية تتناول أبعاداً مختلفة من الفقر وظاهرة التسول.

– الأهمية التطبيقية:

١. يساهم البحث في توفير أساس علمي يُمكن صناع القرار من صياغة سياسات وبرامج تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للأسر الفقيرة.
٢. يوفر البحث نتائج علمية يمكن أن تُستخدم لتوجيه صناع القرار نحو تصميم سياسات وبرامج دعم تستهدف الأسر الفقيرة بشكل مباشر، مما يساهم في تحسين مستوى معيشتها والحد من ظاهرة التسول.
٣. يتماشى البحث مع مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث يقدم توصيات عملية لمعالجة التحديات التي تواجه الأسر الفقيرة، بما يعزز من مساهمتها في مسيرة التنمية.
٤. يقدم البحث خريطة واضحة للعوامل المؤثرة في ظاهرة التسول، مما يمكن المؤسسات الخيرية والتنمية من توجيه مواردها بشكل أكثر كفاءة نحو الفئات الأكثر احتياجاً.
٥. يساهم البحث في تقديم رؤى عملية لدعم دمج الأسر الفقيرة في المجتمع ومنع استبعادها، من خلال اقتراح برامج تعزز مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، مما يحد من عزلتهم ويساهم في تحسين نوعية حياتهم على المدى الطويل

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر على الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة وعلاقته بظاهرة التسول في ظل التحول الوطني في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** تقتصر على مجموعة من الأسر الفقيرة في بعض احياء مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** سيتم تطبيق البحث في العام ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م
- **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق البحث في بعض احياء مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

الواقع الاجتماعي

عرفها الصالح (١٩٩٩، ٥٠٥) بأنه: "ما هو قائم حالياً وبالفعل، أي ما أقامته وأبقت عليه الجماعة".

ويعرف الواقع الاجتماعي للأسر الفقيرة إجرائياً بأنه: "الإطار الحياتي الذي تنعكس فيه الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على حياة الأسر التي تعاني من محدودية الموارد، مما يؤدي إلى صعوبة تحقيق استقرار معيشي واجتماعي، والذي تسعى المملكة العربية السعودية من خلال التحول الوطني إلى تخفيف وطأة هذا الواقع بما يحد من شيوع ظاهرة التسول في مختلف مناطق المملكة".

التسول

عرفته الشريف (٢٠٢١، ٨) بأنه: "الإلحاح بالسؤال أو الإلحاح بتقديم خدمة بمقابل أو خداع الآخرين من استعراض مرض أو عاهة جسدية حقيقية أو مفتعلة باستخدام مواد لإحداثها، لاستغلال عطف الناس والحصول على المال أو أشياء عينية أو خدمات".

ويعرف إجرائياً بأنه: "ظاهرة اجتماعية تتمثل في طلب المال أو المساعدة من الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، غالباً في الأماكن العامة، نتيجة لظروف معيشية قاسية تعيشها الأسر الفقيرة، ويعد من المظاهر التي تسعى المملكة لوضع حلول مستدامة تسهم في الحد من هذه الظاهرة في ظل التحول الوطني بالمملكة العربية السعودية".

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأسر الفقيرة

يعد الفقر من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر بشكل كبير على المجتمعات البشرية بشكل عام والمجتمعات العربية بشكل خاص، وذلك لما يترتب عليه من آثار اجتماعية سلبية مثل المرض والجهل، والتي تضر بشكل مباشر بالواقع المعيشي للأفراد والأسر، كما تعيق تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الفاي وآخرون، ٢٠٢٠). ومن هنا، فإن معالجة مشكلة الفقر بشكل مباشر تعد من الشروط الأساسية لنجاح برامج التنمية الاجتماعية، إذ يعتبر هذا الإجراء الوقائي خطوة ضرورية للحد

من تفاقم المشكلات منذ البداية، بدلاً من تركها لتتكاثر، ثم محاولة علاج نتائجها بتكلفة قد تفوق بكثير تكلفة الوقاية التي تتطلب جهداً وموارد أقل (العجلان، ١٤٤١).

خصائص الفقر والأسر الفقيرة تم توصيف ثقافة الفقر من خلال مجموعة من الخصائص الاقتصادية والاجتماعية التي تميز الأفراد والأسر الفقيرة. أما الخصائص الاقتصادية فهي تشمل الصراع المستمر من أجل البقاء، البطالة، انخفاض الأجور، وتنوع المهن ذات المهارات المنخفضة، بالإضافة إلى القروض الصغيرة لشراء الطعام. في حين تتجلى الخصائص الاجتماعية في انعدام الخصوصية، وفقدان الوازع الديني، والشعور بالاستسلام والقدرية. وقد تشعب الأفراد الفقراء بثقافة تعتمد على فهم خاطئ للقضاء والقدر، مما يجعلهم يشعرون بأنهم ضحايا لهذا الفهم، وغير قادرين على التغيير أو الخروج من دوامة الفقر. استناداً لهذه الخصائص المفسرة لسلوك الفقراء وأسره، يُعتقد أن هؤلاء الأفراد مسؤولون عن واقعهم، ولا يمكنهم تغيير سلوكهم حتى لو تغيرت الظروف البيئية التي يعيشون فيها. ويؤدي هذا إلى تكيفهم مع واقعهم، حيث يعيشون حياة مشابهة تعكس أنماط سلوكية مشتركة. في نظرهم، هم غير قادرين على مساعدة أنفسهم وهم مسؤولون عن ظروفهم التي أدت بهم إلى الفقر. هذه الثقافة تنتقل من جيل إلى آخر بشكل فردي، مما يجعلهم يعيشون في إطارها دون أن يشعروا بأثرها عليهم، مما يعزز استمراريتها كجزء أساسي من حياتهم، سواء كانوا مدركين لذلك أم لا. ومع مرور الوقت، تصبح هذه الثقافة غير قابلة للتغيير، ويستمر الأفراد في العيش بها، مما يزيد من انعدام الخصوصية داخل الأسرة، ويؤدي إلى زيادة الخلافات الأسرية بين أفرادها، حتى يصبحون كما لو كانوا غرباء في مجتمعهم (الحيطي وعبد المجيد، ٢٠١٦؛ شراز، ٢٠١١).

وقد صنّف (Gorski, 2008) سمات الأسر الفقيرة وأفرادها إلى أربع مجموعات رئيسة تمثلت فيما يلي:

١. السمات التي تصف العلاقة بين فكر الفقراء وفكر المجتمع، وأن غياب مشاركة الفقير في المجتمع من الخصائص المهمة لبلورة نظرية الثقافة.
٢. السمات المتصلة بالأحياء والمناطق التي يقطنها الفقراء.
٣. السمات التي تصف الأسر الفقيرة ومنها تجاهل الآباء لطفولة أبنائهم، والاعتماد على المرأة في مهام الأسرة بما فيها الإنفاق، بالإضافة إلى انعدام الخصوصية، والصراع على الموارد المتاحة، والتعلق بالأم، وقبول الهبات، وضعف التقدير للتعليم.

٤. السمات المميزة لشخصيات أفراد الأسر واتجاهاتهم والقيم التي تم ترسيخها في أذهانهم فيشعرون بالعجز والاتكالية والدونية والهامشية وعدم القدرة على ضبط النفس والشعور بالانهزامية وغياب فكرة التخطيط للمستقبل، إضافة إلى الإحساس بالشك والريبة.

يتضح مما سبق بعضاً من الخصائص الفقرة تسلط الضوء على خصائص الفقر وسمات الأسر الفقيرة بأسلوب تحليلي يعكس أبعاداً اقتصادية واجتماعية متداخلة، حيث يغلب عليها الطابع الحتمي الذي قد يغفل إمكانية التغيير، حيث تظهر الفقراء وكأنهم أسرى لثقافة غير قابلة للتبدل، فالعلاقة بين فكر الفقراء والمجتمع تظهر غياب المشاركة الفاعلة للفقراء، مما يعمق شعورهم بالعزلة. كما أن الأحياء التي يقطنها الفقراء تعكس بيئة تركز مشكلات الفقر مثل البطالة وانعدام الخدمات الأساسية. أما على مستوى الأسرة، فإن ضعف التقدير للتعليم والاعتماد الكبير على المرأة يزيد من هشاشة الوضع الأسري، مع انعدام الخصوصية والصراعات على الموارد. بالإضافة إلى ذلك، تُبرز السمات الشخصية شعور الفقراء بالعجز والاتكالية، مما يُعزز استسلامهم للظروف الحالية.

استراتيجيات المملكة العربية السعودية في القضاء على الفقر

واتخذت المملكة العربية السعودية خطوات مهمة لتحقيق الهدف الألفي الأول وهو القضاء على الفقر المدقع والجوع، فكانت (اللويش، ٢٠٢٢):

١- استحداث برنامج الدعم التكميلي: يهدف هذا البرنامج إلى سد الفجوة بين الدخل الفعلي للأسر الفقيرة وفقراء مدقعي الحال وبين خط الفقر، من خلال تقديم دعم مادي إضافي يساعد هذه الأسر على تلبية احتياجاتها الأساسية.

٢- دعم الصندوق الخيري الاجتماعي: يتم تخصيص مبلغ ٣٠ مليون ريال سنوياً لدعم الصندوق الخيري الاجتماعي بهدف الحد من الفقر وتحقيق الاستقرار المالي للفئات الأكثر احتياجاً.

٣- إقامة برنامج المساعدات الطارئة: يتم توفير هذا البرنامج للأسر التي تقع تحت خط الفقر المطلق، والتي تتعرض لحالات طارئة حرجة تؤثر بشكل كبير على أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، بهدف تخفيف معاناتها.

٤- زيادة مخصصات الجمعيات الخيرية: تم زيادة مخصصات الجمعيات الخيرية من ١٠٠ مليون ريال إلى ٣٠٠ مليون ريال سنوياً، لدعم مشاريعها الإنسانية والتنمية التي تستهدف الفئات الفقيرة.

مجلة الخدمة الاجتماعية

٥-زيادة الحد الأعلى لمخصصات معاشات الضمان الاجتماعي: تم رفع الحد الأعلى لمخصصات معاشات الضمان الاجتماعي للأسرة من ١٦.٢ ألف ريال إلى ٣٤.٢ ألف ريال سنوياً، بهدف تحسين مستوى المعيشة للفئات المستفيدة.

٦-تقديم خدمات الضمان الاجتماعي: تتولى الدولة مسؤولية تقديم خدمات الضمان الاجتماعي عبر مجموعة من المؤسسات المتخصصة التي تعمل على تلبية احتياجات الأسر والأفراد الفقراء.

٧-دور مؤسسات المجتمع المدني: تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدور تموي رئيس في شبكة الأمان الاجتماعي، حيث تسهم في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين من خلال توفير الدعم والرعاية الاجتماعية.

ويتضح مما سبق أن الاستراتيجيات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمكافحة الفقر تعكس نهجاً شاملاً يجمع بين الدعم المادي المباشر وبرامج التنمية الاجتماعية. من خلال برامج مثل الدعم التكميلي والمساعدات الطارئة، يتم تقديم حلول عاجلة وفعالة للتخفيف من معاناة الأسر الفقيرة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر زيادة مخصصات الجمعيات الخيرية ومعاشات الضمان الاجتماعي التزام الدولة بتحسين جودة حياة الفئات الأكثر احتياجاً. كما يبرز دور مؤسسات المجتمع المدني كشريك أساسي في تعزيز شبكة الأمان الاجتماعي، مما يخلق تكاملاً بين الجهود الحكومية والأهلية. هذه الخطوات تمثل نموذجاً رائداً في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، لكنها تحتاج إلى تقييم مستمر لضمان تحقيق الأهداف المرجوة والحد من الاعتماد المفرط على المساعدات.

ثانياً: التسول

طرق التسول

يعد التسول ظاهرة عالمية لا تختص بوطن بعينة، بل هي منتشرة في كل بلدان العالم الفقيرة والغنية، كما يعد أحد أبرز الأمراض الاجتماعية المنتشرة، ولا يخلو منها مجمع حول العالم، ويستخدم المتسولون طرقاً مختلفة للتسول، ويتخذون كثيراً من الطرق والحيل للحصول على المال، ويتقنون في ذلك ومنها (الحوات والحوات، ٢٠٢٣):

١. استخدام البكاء لجذب الناس: يقوم بعض المتسولين باستخدام البكاء المبالغ فيه وافتعال حادثة مزعومة، مثل ادعاء سرقة أمواله، لجذب تعاطف الآخرين وكسب المال.
٢. انتحال العاهات والأمراض: يقوم المتسولون أحياناً بانتحال عاهات جسدية أو أمراض مزمنة لإظهار أنفسهم على أنهم في حالة صحية سيئة، مما يدفع الناس للتبرع لهم.
٣. الادعاء بطلب التبرعات لبناء مسجد أو مدرسة أو ترميم بيت: في بعض الحالات، يزعم المتسولون أنهم بحاجة إلى تبرعات لبناء مشاريع خيرية، مثل المساجد أو المدارس أو حتى ترميم المنازل، بهدف كسب المال دون وجود هذه الحاجة.
٤. ادعاء الإصابة بخلل عقلي: بعض المتسولين يدعون أنهم يعانون من خلل عقلي من خلال التلطف بكلمات غير مفهومة أو التلويح بالإشارات، مما يجعل الناس يشعرون بالتعاطف تجاههم.
٥. استخدام الأطفال الرضع أو ذوي الاحتياجات الخاصة في التسول: في بعض الأحيان، يستخدم المتسولون الأطفال الرضع أو ذوي الاحتياجات الخاصة لجذب عاطفة الناس، حيث يشعرون بأن هذا يثير مشاعر الرحمة في نفوس المتبرعين.
٦. استخدام وثائق مزيفة: أحياناً يعتمد المتسولون على وثائق مزورة مثل وصفات الدواء أو كتيب العائلة لزيادة مصداقيتهم في ادعاءاتهم وكسب الأموال من المتبرعين.

ويتضح مما سبق أن الطرق التي يستخدمها المتسولون تعكس إبداعاً في استغلال مشاعر التعاطف والرحمة لدى الناس، مما يشير إلى أن التسول قد أصبح مهنة بالنسبة للبعض تتطلب استراتيجيات متنوعة. كما أن استغلال الأطفال والرضع، وانتحال الأمراض أو العاهات، وحتى استخدام وثائق مزيفة، يبرز غياب الضوابط الرقابية في بعض المجتمعات، مما يفاقم من انتشار هذه الظاهرة. في المقابل، تتضح أهمية تعزيز التوعية المجتمعية وتطوير آليات فعالة لمكافحة التسول، من خلال توفير برامج دعم حقيقية للفئات المحتاجة وضمان عدم انزلاقهم نحو التسول كوسيلة للكسب. كما يجب أن تتضافر الجهود الحكومية والأهلية لخلق بيئة تردع المتسولين المحترفين وتحمي الفئات الأكثر عرضة للاستغلال.

أنواع التسول: هناك أشكال وأنواع أخرى من التسول يمكن تصنيفها فيما يلي (عبد الوهاب، ٢٠١٣):

١. التسول المباشر: يقوم المتسول في هذا النوع بارتداء ملابس تدل على فقره أو يبرز حالته الصحية إذا كان من ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم يطلب المال بشكل مباشر من الناس بهدف استعطافهم.

٢. التسول غير المباشر: يتضمن هذا النوع تقديم خدمات مثل بيع المناديل أو أي منتجات أخرى، حيث يبتغي المتسول من وراء ذلك الحصول على أموال دون طلبها بشكل صريح.
 ٣. التسول الاختياري: في هذا النوع، يقوم المتسول باختيار أي شكل من أشكال التسول الذي يناسبه ويحقق له أهدافه، ويشمل ذلك التسول المباشر أو غير المباشر أو أي وسيلة أخرى.
 ٤. التسول الإجباري: يتسم هذا النوع بوجود قائد أو مدير يشرف على المتسولين ويوزع عليهم مهام التسول بشكل إلزامي، حيث يُجبر الأفراد على المشاركة في هذه الأنشطة.
 ٥. التسول الرسمي: يحدث هذا النوع في الأعياد والمناسبات الخاصة حيث يُسمح بالتسول ضمن إطار اجتماعي أو ديني، مثلما يحدث في مناسبات العيد أو تجمعات عامة.
 ٦. التسول العارض: يشمل هذا النوع من التسول الحالات الطارئة التي تحدث نتيجة لأزمة مالية أو فقدان المال أثناء السفر أو ضياع الطريق، حيث يلجأ الشخص إلى التسول بشكل مؤقت لمعالجة هذه المشكلة.
 ٧. التسول الجائع: يتميز هذا النوع بمصاحبة الجوع والإجرام، حيث يكون التسول ستاراً للأنشطة الإجرامية مثل السرقة، مما يجعل مهنة التسول وسيلة لتمويه الجرائم.
- إن تصنيف أنواع التسول بالشكل السابق يعكس التنوع في الدوافع والطرق التي يلجأ إليها المتسولون، مما يبرز التحدي في التعامل مع هذه الظاهرة. فالتسول المباشر وغير المباشر يظهر مدى الاستفادة من العواطف الإنسانية لكسب المال، بينما يشير التسول الإجباري والجائع إلى وجود شبكات منظمة قد تستغل الأفراد لأغراض إجرامية. من ناحية أخرى، فإن التسول العارض يعكس حالات إنسانية طارئة تتطلب حلاً فورياً وليس دائماً. وهذا التصنيف يوضح أن ظاهرة التسول ليست متجانسة.
- أسباب انتشار ظاهرة التسول:** تختلف وتتعدد أسباب انتشار التسول على المستوى العالمي أو العربي عموماً، ولعل أبرز أسباب التسول تتمثل فيما يلي (الحوات والحوات، ٢٠٢٣):
١. ضعف الثقة بالله: بعض الأفراد قد يعانون من قلة الثقة بالله الذي ضمن الأرزاق للجميع، مما يؤدي إلى انعدام التوكل على الله واللجوء إلى التسول كحل بديل.
 ٢. ارتفاع نسبة الفقر والبطالة: الفقر والبطالة يشكلان من أهم العوامل التي تساهم في انتشار ظاهرة التسول، حيث يجد البعض أنفسهم في حاجة ماسة للحصول على المال لسد احتياجاتهم الأساسية.

٣. انتشار المظاهر الاجتماعية: تزايد المظاهر الاجتماعية غير المناسبة، إضافة إلى غلاء المعيشة، يجعل بعض الأفراد يلجؤون للتسول كوسيلة لتغطية تكاليف الحياة المتزايدة.
٤. تكاليف العلاج المرتفعة: مع ارتفاع تكاليف العلاج الطبية، يجد البعض أنفسهم مضطرين للتسول لتغطية تكاليف الرعاية الصحية اللازمة لهم أو لأسرهم.
٥. الإدمان على المخدرات: قد يسهم الإدمان على المخدرات في تزايد ظاهرة التسول، حيث يندفع البعض للبحث عن المال لتمويل حاجاتهم الشخصية المتعلقة بالمخدرات.
٦. الحروب والنزاعات: الحروب التي تؤدي إلى دمار وتهجير العديد من الأشخاص تسهم في ارتفاع معدلات التسول، حيث يفقد الأفراد ممتلكاتهم وسبل عيشهم.
٧. التسول كمهنة متوارثة: في بعض الحالات، قد يعتبر التسول مهنة متوارثة عبر الأجيال، حيث يتعلم الأفراد من أسرهم أن التسول هو مصدر رزق متاح.
٨. المرض النفسي: يعاني بعض الأفراد من أمراض نفسية تؤثر في قدرتهم على التواصل والعمل، مما يجعلهم يلجؤون إلى التسول كوسيلة للتكيف مع واقعهم.

وهناك العديد من الأسباب التي تقف وراء ممارسات التسول ومنها (الزواهرة، ٢٠١٦):

١. ازدياد الفقرة وانتشاره ليشمل أعداداً كبيرة في المجتمعات خاصة في ظل تزايد أعداد السكان بشكل غير طبيعي.
٢. الوضع السياسي في المنطقة وما ينعكس على المجتمعات من تبعات سلبية.
٣. تفضيل بعض الناس الراحة والكسل على العمل والنشاط، مما يدعوهم إلى التسول بوصفه حرفة مريحة ومجدية.
٤. زيادة حالات الفقر وارتفاع معدلات البطالة.

يتضح مما سبق أن أسباب انتشار ظاهرة التسول متعددة ومتراصة تتراوح بين عوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية، مما يجعل الظاهرة أكثر تعقيداً. فالفقر والبطالة وارتفاع تكاليف المعيشة من أبرز المحركات، حيث تدفع الأوضاع الاقتصادية المتردية الكثيرين للبحث عن مصادر دخل بديلة. إضافة إلى ذلك، فإن التفكك الأسري وكثرة النزاعات تقاوم الأزمة بتشريد الأفراد وتدمير سبل عيشهم. أما الجانب النفسي، مثل ضعف الثقة بالله أو الأمراض النفسية، فيكشف عن تأثير الحالة العقلية للفرد على سلوكه. اللافت أيضاً

هو دور التقاليد، حيث يُورث التسول أحياناً كحرفة عائلية. هذا التنوع في الأسباب يبرز الحاجة إلى حلول شاملة تشمل تحسين الظروف الاقتصادية، تعزيز الوعي المجتمعي، وتوفير دعم نفسي واجتماعي للفئات الأكثر تضرراً.

استراتيجيات المملكة العربية السعودية في مكافحة التسول

خطت المملكة العربية السعودية خطوةً هامةً في مكافحة التسول عبر إنشائها لهيئة مكافحة التسول التي تهدف إلى تحقيق أسس التوجيه والإصلاح السليمة للمتسولين السعوديين حيث يوجه ذوو العاهات والعجزة إلى دور الرعاية الاجتماعية للاستفادة من خدماتها، ويحال المرضى إلى المستشفيات المتخصصة حيث تقدم لهم الرعاية الصحية المناسبة دون مقابل أما المحتاجون مادياً فتصرف لهم المساعدات المالية من الضمان الاجتماعي أو الجمعيات الخيرية بعد دراسة حالتهم، كما يحال الصغار والأيتام الذين تنطبق عليهم لوائح دور التربية إلى هذه الدور حيث توفر لهم الإقامة المناسبة والتنشئة الاجتماعية السليمة، أما المتسولون الأجانب الذين يشكلون نسبة عالية من المتسولين فإن مهمة متابعتهم وإنهاء إجراءات ترحيلهم تعنى بها الجهات الأمنية المختصة. وتقوم مكاتب مكافحة التسول وعددها أربعة بما يلي (الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٣).

١. استقبال المتسولين السعوديين المقبوض عليهم من قبل اللجان الميدانية.
 ٢. دراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية للمتسولين السعوديين المقبوض عليهم.
 ٣. تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية للمتسولين السعوديين وفق احتياجات كل حالة.
 ٤. متابعة وتقديم الرعاية اللاحقة للمتسولين السعوديين بعد ضبطهم.
 ٥. استقبال العمالة الهاربة من منازل أصحاب العمل.
 ٦. استقبال العمالة المنزلية المحالة من جوازات المطارات في حال تأخر أصحاب العمل عن استلامها.
- كما تقوم مكاتب المتابعة الاجتماعية وعددها ثمانية بما يلي (الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٣):

١. تقديم الإعانات المالية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. متابعة الأطفال ذوي الظروف الخاصة لدى الأسر البديلة وصرف الإعانات للأسر الحاضنة.

يتولى مركز رعاية شؤون الخادمت استقبال الخادمت الهاريات من منازل أصحاب العمل بالتنسيق مع الجهات المعنية في المملكة، بالإضافة إلى استضافة الخادمت القادمات من خارج المملكة اللواتي يواجهن ظروفاً خاصة، مثل عدم استقبال أصحاب المنازل لهن في المطارات. كما يُشرف المركز على تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية، ويوفر الخدمات الأخرى مثل الإرشاد والتوجيه، وتوفير الإعاشة والكسوة، واستثمار أوقات فراغهن ببرامج وأنشطة مفيدة، وذلك حتى تسوية حقوقهن وإنهاء أوضاعهن بالتنسيق مع الجهات الأمنية. من جهة أخرى، تُشرف مراكز الأطفال المتسولين الأجانب على استضافة الأطفال المتسولين دون سن الثامنة عشرة، حيث يتم إيداعهم في المركز الإيوائي بفروعه الرجالية والنسائية، وتقديم الرعاية الشاملة لهم، لحين استكمال التحقيقات معهم من قبل الشرطة والجوازات وتسوية أوضاعهم القانونية (الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٣).

ثانياً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (الغانم والهريش، ٢٠٢٣): هدفت الدراسة تحديد البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، والتي تتضمن البرامج والخدمات الاجتماعية، البرامج والخدمات الاقتصادية، البرامج والخدمات الصحية، البرامج والخدمات التعليمية والتنقيفية، بالإضافة إلى التعرف على الأدوار المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسر الفقيرة، والأساليب المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، والمقترحات لتدعيم دور طريقة المجتمع في إشباع الأسر الفقيرة، تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية والتي تستهدف تحديد متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها استخدام المنهج المسحي الوصفي، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم، وقد بلغ عددهم (٤٥٠) مستفيداً، وبعد توزيع الاستبانة عليهم تم وصول (١٠٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية المساعدة للأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: كفالة الأطفال الأيتام، مواجهة المشاكل المترتبة على انخفاض الحالة

الاقتصادية، مساعدة راغبي الزواج، وأن البرامج والخدمات الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: مساعدة الأسرة على تنفيذ بعض المشروعات الإنتاجية الصغيرة، تقديم مساعدات مالية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، وأن البرامج والخدمات التعليمية والتنقيفية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في تنظيم المسابقات الثقافية للأسر، تقديم البرامج التوعوية المتنوعة (دينية - ثقافية - اجتماعية ... الخ)، تقديم برامج لمحو الأمية، عمل فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة المتأخرين دراسياً، تنظيم دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر، توفير الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة.

دراسة (Ali, 2023): الهدف الرئيسي لهذه الورقة هو تسليط الضوء على العلاقة بين الفقر والتسول، أو بالأحرى التسول في الشوارع، من منظور إسلامي. تم اعتماد المنهج النوعي، وكانت الأداة المستخدمة في عملية جمع البيانات هي المقابلة، كما تم الرجوع إلى المصادر الوثائقية المتاحة من القرآن والسنة النبوية وآراء بعض علماء المسلمين، كما تم تطبيق أسلوب الملاحظة. وبالمثل، تمت مقابلة بعض المتسولين في الشوارع والأشخاص المحيطين بهم. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الإسلام كدين سماوي ودين رحمة يشجع المسلمين على مساعدة بعضهم البعض ولكنه يثبط التسول غير الضروري. كما أن زيادة الفقر ترتبط بزيادة الانخراط في نشاط التسول كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بينهما. بشكل عام، يشجع الفقر على التسول وكذلك نشاط التسول في الشوارع في المجتمع. يوصى المسلمون الميسورون والحكومة بدمج هذه المجموعة الأقل حظاً اجتماعياً واقتصادياً في البرنامج النيجيري لمكافحة الفقر، ويوصى الجمهور بالامتناع عن تشجيعهم من خلال مد يد العون للفقراء أو المعدمين قبل اللجوء إلى أي شكل من أشكال المتسولين في المجتمع.

دراسة (Hassan et al., 2020): تهدف ورقة البحث هذه إلى تحليل العلاقة التي تحدث بين التسول في الشوارع والفقر كقضية اجتماعية، مما يؤدي إلى نهج الوقاية منها. كان موقع الدراسة هو سيالكوت، وهي مدينة في إقليم البنجاب، باكستان. كان النهج وصفيًا مقطعيًا وكميًا بطبيعته. لجمع البيانات الأولية، تم إجراء مسح وصفي واستبيان مصمم لمائة وثلاثين مستجيبًا من متسولي الشوارع تم اختيارهم عشوائيًا من أماكن عامة مختلفة في المدينة. تكشف النتائج أن غالبية المتسولين فقراء وأميون ومحتاجون. إنهم يكسبون قوت يومهم بالتسول في أماكن عديدة، ويحرمون من أيادي المساعدة السخية. وعلاوة على ذلك، فإن التسول هو نتيجة لعدة عوامل، مثل الفقر، وفقدان الوالدين، والتحديات الجسدية، والبطالة - على سبيل المثال لا الحصر. وعلاوة على ذلك، تتضمن التوصيات دمج هذه المجموعة المهمشة اجتماعياً

واقترادياً في برنامج مكافحة الفقر في باكستان. إن هذا القسم في حاجة ماسة إلى فرص العمل التي يوفرها مجتمع سيالكوت الصناعي من أجل منعهم من الانغماس في التسول. يجب على السلطات الحكومية المحلية ومخططي السياسات تبني نهج متعدد الأهداف في ممارسة التدخلات التفاعلية. دراسة إسماعيل (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مشكلة الفقر وظاهرة التسول، وإلى أي مدى يساهم الفقر في انتشار ظاهرة التسول. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في وصف وتحليل البيانات، ومعرفة النتائج المترتبة على ذلك، وأيضاً اتبع المنهج الكيفي للتعرف على كم هائل من وجهات النظر التي تتعلق بمشكلة البحث، والتي يصعب التعبير عنها بالطرق الإحصائية. اتبعت الدراسة أسلوب العينة القصدية مستعينا بعدد من الأدوات البحثية منها المقابلة والملاحظة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أغلبية المبحوثين يتسولون بطريقة منظمة. أيضاً كشفت الدراسة أن بعض المبحوثين اعتبروا التسول كمهنة لكسب المال. وأيضاً تبين من خلال الدراسة أن الفقر هو الدافع الأساسي لبقائهم في الأسواق والشوارع. أيضاً اتضح من خلال الدراسة أن التفكك الأسري وتوتر العلاقات بين أفراد الأسرة أدى إلى تنامي هذه الظاهرة.

دراسة (Al-Muhareb & Alzyoud, 2018): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التسول وأسبابها من وجهة نظر الأسر الأردنية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من ٨٦٥٣٣٩ أسرة من مدينة عمان عاصمة الأردن. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغت ٤٧٥٠ أسرة. واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع بياناتها، وكشفت الدراسة أن بعض الأسر تشجع أطفالها على التسول والاستعانة بالآخرين، بالإضافة إلى انشغال الأسر بمسؤوليات أخرى وعدم تقديم الدعم المطلوب لأطفالها لتوعيتهم وإبعادهم عن التسول. كما أن هناك أسباب متعددة تقف وراء انتشار ظاهرة التسول على نطاق واسع مثل الوضع الصعب الذي يعيشه المجتمع الأردني حالياً بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وكشفت الدراسة أن انخفاض مستوى تعليم الأمهات ليس وراء ظاهرة التسول، بل إن دخل الأسرة هو السبب الأول، فالبطالة تقلل من دخل الأسرة، مما يدفع الأفراد إلى البحث عن وسائل أخرى لإشباع احتياجات الأسرة، وهذا يؤدي في النهاية إلى التسول.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Roy et al, 2023): تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد المحددات الرئيسية المسؤولة عن الانتشار الأكبر للتشرد بين المتسولين في شوارع المدينة. اتبعت الدراسة المنهج النوعي، وتمت مقابلة ما

مجموعه ٣٠٠ متسول من ثلاثة مواقع رئيسية يتركز فيها المتسولون في المدينة لفهم الآراء المختلفة المتعلقة بممارسة السكن على الأرصفة. تم تصنيف المستجيبين إلى أربع مجموعات وفقاً لمأواهم الليلي ودرجة ارتباطهم بعائلاتهم. تكشف النتائج التي تم الحصول عليها أن ما يقرب من ٣٧.٣٣٪ من المتسولين في الشوارع لديهم مساكن ليلية دائمة، بينما يقيم الباقون بنسبة ٦٢.٦٧٪ على أرصفة المدينة في حالة انعدام المأوى. تكشف الملاحظات الإضافية أنه بالإضافة إلى عدم القدرة المالية والقضايا المتعلقة بالاقتصاد، اختارت حصة ملحوظة من المتسولين في الشوارع أن يكونوا "بلا مأوى" لأسباب حيوية نفسية اجتماعية أخرى متنوعة. بالإضافة إلى الأسباب القهرية، في كثير من الحالات.

٢. دراسة (Baynesagn & Tolla, 2022): على الرغم من الجهود المتنوعة لتحقيق تمكين المرأة، لا تزال العديد من النساء في الدول النامية يواجهن أوضاعاً يائسة في البلدان التي لا توجد فيها خدمات رعاية اجتماعية للفقراء، حيث يُتوقع من الأمهات إعالة أطفالهن بأي وسيلة ممكنة، بما في ذلك التسول وهذا هو الحال في إثيوبيا، حيث تتخرب الأمهات الفقيرات وخاصة في المناطق الحضرية، في التسول لإعالة أسرهن. اتبعت الدراسة المنهج النوعي، ولمعرفة المزيد عن التجارب الحياتية لهؤلاء النساء، أجرينا مقابلات نوعية مع ١٧ أمًا متسولة تم تحديدهن من خلال أخذ العينات الهادف. من خلال المقابلات، تم تحديد المواضيع التالية: التسول كخيار أفضل؛ التسول كحل لأزمة؛ التسول كهوية عائلية؛ وتحديات التسول، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اعتُبر الأطفال أصولاً وكذلك أعباءً من قبل الأمهات المتسولات، اللاتي اعتقدن أنه يمكن كسب المزيد من المال باستخدام الأطفال، مع الاعتراف بضغط رعاية أطفالهن عند التسول، إن فهم حقائق هذه المواقف يمكن أن يساعد في تحديد الاستجابات المناسبة لاحتياجات الأمهات الفقيرات اللاتي يربين أطفالاً في غياب أنظمة رعاية دولة قوية.

٣. دراسة (Onagun, 2016): تهدف هذه الورقة إلى دراسة العلاقة القائمة بين التسول في الشوارع والفقر في إمارة إيلورين، ولاية كوارا، نيجيريا. اتبعت الدراسة المنهج المختلط، وتم اختيار مائة وخمسين (١٥٠) مستجيباً من بين المتسولين باستخدام أسلوب أخذ العينات العشوائية البسيطة. تم استخدام الاستبيان والمقابلة والملاحظات لجمع البيانات بينما تم تحليل البيانات الأخيرة من خلال الإحصاء الوصفي والاستدلالي. تُظهر النتائج وجود ارتباط متوسط وإيجابي وهام بين التسول في الشوارع ومقياس الفقر، علاوة على ذلك فإن المتسولين المتفرغين هم أفقر من المتسولين غير المتفرغين حيث كان هناك اختلاف كبير في مستويات الفقر بين الاثنين ولم يكن هناك اختلاف كبير في درجات الفقر بين المتسولين من الذكور والإناث. معظم هؤلاء المتسولين فقراء ومحتاجون وأيضاً أميون بدون أيادي مساعدة

كبيرة لرعاية ضرورتهم اليومية من الاحتياجات الأساسية، كما أنهم يحصلون فقط على مبالغ ضئيلة نسبياً من المال من خلال أنشطة التسول في الشوارع لإبقاء أنفسهم وأفراد أسرهم على قيد الحياة. يوصى الحكومة بدمج هذه المجموعة الأقل حظاً اجتماعياً واقتصادياً في البرنامج النيجيري لمكافحة الفقر ويوصى الجمهور بالامتناع عن تشجيع هذه المجموعة على الانخراط في نشاط التسول من خلال مد يد العون للفقراء أو المعتمدين قبل اللجوء إلى أي شكل من أشكال المتسولين في المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث المنهج ستعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسة (Hassan et al., 2020)، دراسة (Al-Muhareb & Alzyoud, 2018).

فيما اختلفت مع دراسة (Ali, 2023) ودراسة (Roy et al, 2023) ودراسة (Baynesagn & Tolla, 2022) ودراسة إسماعيل (٢٠١٩) والتي اعتمدت على المنهج النوعي، كما اختلفت مع دراسة (Onagun, 2016) والتي اعتمدت على المنهج المختلط.

من حيث الأداة ستعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وتتفق في ذلك مع دراسة (Hassan et al., 2020)، دراسة (Al-Muhareb & Alzyoud, 2018)، دراسة (Onagun, 2016).

فيما اختلفت مع دراسة (Ali, 2023) ودراسة (Roy et al, 2023) ودراسة (Baynesagn & Tolla, 2022) التي اعتمدت على المقابلات كأداة. كما تختلف مع دراسة إسماعيل (٢٠١٩) ودراسة (Onagun, 2016) والتي اعتمدت على الملاحظة والمقابلة كأدوات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تمثلت أوجه الاستفادة فيما يلي:

١. بلورة وبناء وإثراء الإطار النظري.
٢. تحديد واختيار أدوات الدراسة الأنسب للدراسة.
٣. اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة.
٤. تدعيم نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.
٥. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٦. الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة.

المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة

ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لعنوان هذه الدراسة، وعرفه العساف (٢٠١٢) المنهج الوصفي بأنه: "المنهج الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات التي تخص الظاهرة جمعاً منظماً بحيث يعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً للوصول إلى الاستنتاجات وبناء التوصيات".

مجتمع الدراسة وعينته

سيكون مجتمع الدراسة من الأسر الفقيرة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وستقتصر عينة الدراسة الأسر الفقيرة في بعض أحياء مدينة الرياض.

أداة الدراسة

في ضوء أهداف هذه الدراسة وأسئلتها، ستمثل أداة الدراسة في استبانة، وتتكون من المحاور التالية:

- المحور الأول: الواقع الاجتماعية للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية.
- المحور الثاني: واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية.

صدق أداة الدراسة

١. الصدق الظاهري

سيتم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض الدراسة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من الأكاديميين والمختصين، وطلب منهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى صدق وصلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة. حيث سيقوم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، وسيتم الاستجابة لهذه التعديلات،

مجلة الخدمة الاجتماعية

وسيقوم بإعادة صياغة الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين، حتى تأخذ الاستبانة شكلها النهائي.

٢. الصدق الداخلي

ويتم من خلال الاتساق الداخلي معرفة مدى اتساق كل فقرة من فقرات الأدوات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، ولحساب صدق الاتساق الداخلي للأداتين سيتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، والذي من خلاله سيتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الأداة ككل، وذلك عبر عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

المقصود بثبات الاستبانة أنها تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة. وسيتم حساب ثبات الاستبانة وذلك بطريقتين الأولى باستخدام كل من معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والثانية معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان- براون (Spearman-Brown Coefficient).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات

سيتم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v.21) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو التالي:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages).
 - المتوسط الحسابي (Mean).
 - الانحراف المعياري (Standard Deviation).
 - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات في البيانات.
 - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة، واختبار العلاقة بين محاور أداة الدراسة.
- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لعنوان هذه الدراسة، وعرفه العساف (٢٠١٢) المنهج الوصفي بأنه: "المنهج الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات التي تخص الظاهرة جمعاً منظماً بحيث يعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً للوصول إلى الاستنتاجات وبناء التوصيات".

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الفقيرة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد تم سحب عينة عشوائية بسيطة منهم بحجم (١٢٧) أسرة من بعض أحياء مدينة الرياض، وتوزيع الاستبانة عليهم، وتم استرداد جميع الاستبيانات، وكانت صالحة للتحليل.

أداة الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، والتي عرفها العساف (٢٠١٢) بأنها عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من محورين على النحو التالي:

- المحور الأول: الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية، ويتكون من (١٣) فقرة تعبر عنه.
- المحور الثاني: واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية، ويتكون من (١٥) فقرة تعبر عنه.

صدق أداة الدراسة

أ. الصدق الظاهري

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة الفقرات وانتمائها للاستبانة، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة. حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجابت الباحثة لهذه التعديلات، وقامت بإعادة صياغة فقرات الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين، حتى أخذت الاستبانة شكلها النهائي.

مجلة الخدمة الاجتماعية

ب. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه الفقرة، وذلك عبر عينة استكشافية بحجم (٣٠) مفقرة، والجداول رقم (١) التالي يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي.

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=٣٠)

المحور الثاني			المحور الأول		
رقم الفقرة	عامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	عامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.869**	.000	1	.811**	.000
2	.847**	.000	2	.854**	.000
3	.875**	.000	3	.881**	.000
4	.825**	.000	4	.894**	.000
5	.888**	.000	5	.904**	.000
6	.909**	.000	6	.930**	.000
7	.899**	.000	7	.930**	.000
8	.850**	.000	8	.972**	.000
9	.891**	.000	9	.972**	.000
10	.917**	.000	10	.972**	.000
11	.903**	.000	11	.972**	.000
12	.810**	.000	12	.892**	.000

مجلة الخدمة الاجتماعية

.000	.871**	13	.000	.810**	13
.000	.871**	14			
.000	.871**	15			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

يتضح من الجداول السابق أن جميع فقرات أداة الدراسة ترتبط ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، بالدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط لجميع الفقرات بين ٠.٨١٠ و ٠.٩٧٢ ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في أداة الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

ثبات أداة الدراسة

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وفي هذه الدراسة تم استخدام كل من طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha وطريقة التجزئة النصفية Split_Half لحساب الثبات في البيانات، وذلك عبر عينة استكشافية بحجم (٣٠) مفردة، والجدول رقم (٢) يبين ثبات أداة الدراسة بكلتا الطريقتين.

جدول (٢) ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=٣٠)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية		الثبات بطريقة ألفا كرونباخ		المحور
ل سبيرمان براون للتجزئة النصفية	ل ارتباط بيرسون	امل ألفا كرونباخ	د الفقرات	
0.991	0.983	0.973	13	المحور الأول
0.997	0.994	0.984	15	المحور الثاني
0.991	0.981	0.979	28	الاستبانة ككل

يتضح من الجداول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ في استبانة "الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة وعلاقته بظاهرة التسول في ظل التحول الوطني في المملكة العربية السعودية" بلغت (٠.٩٧٩) ويشير ذلك لوجود

مجلة الخدمة الاجتماعية

ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، كما وبلغت قيمة معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية (٠.٩٩١) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

تصميم أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة، كما هو موضح بالجدول رقم (٣) التالي:

جدول (٣) تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي

الإجابة	١ أوافق بشدة	٢ لا أوافق	٣ محايد	٤ أوافق	٥ وافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

يتضح من الجداول السابق أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ "أوافق بشدة" تأخذ الدرجة (٥) بينما الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ "لا أوافق بشدة" تعطى الدرجة (١)، بينما تتراوح باقي الإجابات في هذا المدى الذي يتراوح بين (١-٥) درجات، ويتم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات في تحديد مستوى نتيجة كل فقرة، وهو ما يعبر عن موقف أفراد عينة الدراسة من هذه الفقرات، حيث أنه كلما كانت قيمة المتوسط أكبر من المتوسط الحيادي المعبر عنه بالقيمة (٣) يدل ذلك على وجود موافقة أكبر على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف الايجابي تجاه فقرات الدراسة، بينما اذا كانت قيمة المتوسط تساوي أو تقل عن القيمة (٣) يدل ذلك على وجود مستوى أكبر من عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة ويدل ذلك على الموقف السلبي أو الضعيف تجاه فقرات الدراسة.

المحك المعتمد في الدراسة

حيث إنه قد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة فقد تبنت الدراسة المحك الموضح بالجدول رقم (٤) للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات الدراسة. حيث تم حساب طول الفترة للوسط الحسابي عن طريق قسمة المدى على عدد مستويات الاجابات المراد التصنيف إليها، علماً أن المدى عبارة عن القيمة القصوى في المقياس الخماسي مطروحاً منها القيمة الدنيا (٥-٥)

مجلة الخدمة الاجتماعية

($\epsilon=1$)، وبالتالي فإن طول الفترة للوسط الحسابي تساوي ($0.8 = 5 \div 4$) وبذلك تم الحصول على أطول الفترات للوسط الحسابي، ومن خلالها سيتم تحديد نتيجة كل فقرة من فقرات الدراسة بشكل نهائي.

جدول (٤) المحك المعتمد في الدراسة

الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية	درجة الموافقة
أقل من ٣٦%	أقل من ١.٨٠	قليلة جداً
٣٦% إلى ٥١.٩%	١.٨٠ إلى ٢.٥٩	قليلة
٥٢% إلى ٦٧.٩%	٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	متوسطة
٦٨% إلى ٨٣.٩%	٣.٤٠ إلى ٤.١٩	كبيرة
أكثر من ٨٤%	أكثر من ٤.٢٠	كبيرة جداً

وهذا يعطي دلالة إحصائية على أن المتوسطات التي تقل عن (١.٨٠) تدل على موافقة بدرجة قليلة جداً، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (١.٨٠ - ٢.٥٩) فهي تدل على موافقة بدرجة قليلة، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (٢.٦٦ - ٣.٣٩) فهي تدل على موافقة بدرجة متوسطة، والمتوسطات التي تتراوح بين (٣.٤٠ - ٤.١٩) تدل على موافقة بدرجة كبيرة، أما المتوسطات التي تزيد عن (٤.٢٠) تدل على موافقة بدرجة كبيرة جداً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v.28) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي (Mean): للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على فقرات ومحاوَر الاستبانة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل فقرة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

مجلة الخدمة الاجتماعية

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية (Split _Half): لقياس الثبات في البيانات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة. بالإضافة الى اختبار علاقة الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة بظاهرة التسول.
- اختبار (One Sample T-test): لتحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط اجابات افراد العينة عن المتوسط الحيادي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية لكل محور.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

- السؤال الأول: ما الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الأول " الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الاجابات؛ للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٥) تحليل النتائج المتعلقة بالواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية

الرقم	الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة النسبية	اختبار (t)	الدلالة (Sig)	مستوى توافق	تيب
1	من صعوبة في توفير الاحتياجات اليومية مثل الغذاء والملبس.	4.5	0.52	90.2	32.9	.000	ر جداً	1
2	بشكل كبير على الدعم الحكومي لتكاليف المعيشة.	4.4	0.52	89.2	31.9	.000	ر جداً	2
2	بشكل كبير على دعم الجمعيات لتغطية تكاليف المعيشة.	4.4	0.53	89.2	30.9	.000	ر جداً	2
4	منافسة من فرص الحصول على التعليم بسبب ضعف الدخل.	4.4	0.53	88.6	30.5	.000	ر جداً	4

مجلة الخدمة الاجتماعية

الرقم	الفقرة	توسط نسائي	انحراف معياري	النسبي	اختبار (t)	الدلالة (Sig)	مستوى موافقة	تأثير
13	من ظروف اقتصادية تؤثر على الاجتماعية بشكل كبير.	4.3	0.55	87.6	28.3	.000	جداً	13
10	في بيئة اجتماعية محدودة الفرص توفر لنا دخلاً مناسباً.	4.3	0.56	87.8	27.6	.000	جداً	10
10	بعلينا الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية م.	4.3	0.61	87.8	25.9	.000	جداً	10
10	الظروف الاقتصادية الصعبة التي ها في تقاوم معاناتهم في الحصول على جاتنا الأساسية.	4.3	0.63	87.8	24.7	.000	جداً	10
7	بعلينا توفير ظروف سكنية مناسبة نتنا بسبب ارتفاع الإيجارات.	4.4	0.61	88.4	26.1	.000	جداً	7
8	بزيارة الأطباء بسبب ارتفاع تكاليف ح والدواء.	4.4	0.62	88.0	25.4	.000	جداً	8
8	من ضعف في مستوى المعيشة بسبب ص العمل الجيدة.	4.4	0.62	88.0	25.4	.000	جداً	8
4	بعلينا الاندماج في المجتمع بفعل ت الواضح في المستوى المعيشي.	4.4	0.62	88.6	25.7	.000	جداً	4
4	من الاستبعاد الاجتماعي خاصة ركة في المناسبات الاجتماعية.	4.4	0.61	88.6	26.2	.000	جداً	4
	المحور ككل	4.4	0.47	88.4	34.0	.000	جداً	

قيمة "ت" عند درجات حرية 126 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96

مجلة الخدمة الاجتماعية

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات محور " الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية" بين (٤.٣٨ من ٥) كحد أدنى، ووزن نسبي ٨٧.٦%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على "نعاني من ظروف اقتصادية تؤثر على الحياة الاجتماعية بشكل كبير"، إلى (٤.٥١ من ٥) كحد أعلى، ووزن نسبي ٩٠.٢%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على "نعاني من صعوبة في توفير الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والملبس".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد العينة على محور " الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة في المملكة العربية السعودية" ككل (٤.٤٢ من ٥) ووزن نسبي ٨٨.٤%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (٣٤.٠٦) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى درجة موافقة كبيرة جداً على أن الأسر الفقيرة تعاني من صعوبات في تلبية الاحتياجات الأساسية والتعليم والرعاية الصحية. هذه النتائج تؤكد أن الواقع الاجتماعي للأسر الفقيرة يعاني من تحديات كبيرة تؤثر على حياتهم اليومية ومستواهم المعيشي، وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى عوامل ذاتية أو شخصية مرتبطة بالأسر الفقيرة نفسها والتي تشمل الكسل وقلة الدافعية وعدم تحمل المسؤولية، أو قد ترجع إلى سياسات عامة تتبناها الدولة في المجالات المختلفة (السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية) وما يتعلق بها من قضايا مثل: الأجور والمرتبات والبطالة وسوق العمل، وقد ترجع إلى ارتفاع نسبة الفئة المستهلكة في هذه الأسر الفقيرة وذلك لأن غالبية المجتمع السعودي فتي حيث أعمارهم تقل عن ٢٠ سنة فهي فئة غير منتجة لارتباطهم في التعليم، وكذلك ظهور القيم الاستهلاكية لدى الأسر السعودية، أو قد ترجع إلى ارتفاع عدد المتقاعدين في هذه الأسر الفقيرة ممن يتقاضون معاشات محدودة حيث يصاحب مرحلة الكبر لدى الإنسان ضعف تام وعدم القدرة على العمل وبالتالي العجز عن تلبية العديد من الحاجات، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة الغانم والهريش (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: كفالة الأطفال الأيتام، مواجهة المشاكل المترتبة على انخفاض الحالة الاقتصادية، مساعدة راغبي الزواج، وأن البرامج والخدمات الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في: تقديم مساعدات مالية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، وأن البرامج والخدمات التعليمية والتثقيفية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لمساعدة الأسر الفقيرة على إشباع احتياجاتها الاقتصادية، قد تمثلت في تنظيم

مجلة الخدمة الاجتماعية

المسابقات الثقافية للأسر، تقديم البرامج التوعوية المتنوعة (دينية - ثقافية - اجتماعية ... الخ)، تقديم برامج لمحو الأمية، عمل فصول تقوية لأبناء الأسر الفقيرة المتأخرين دراسياً، تنظيم دورات تعليمية لرفع المستوى الثقافي للأسر، توفير الدورات المهنية والتدريبية لأفراد الأسرة.

- السؤال الثاني: ما واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الثاني "واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الاجابات؛ للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (6) يوضح نتائج التحليل.

جدول (6) تحليل النتائج المتعلقة بواقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية

الفقرة	متوسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي	اختبار (t)	الدلالة (Sig)	مستوى موافقة	ترتيب
لدينا التسول بشكل ملحوظ بسبب التي نعيش فيها، والتي تتسم بوجودات اقتصادية واجتماعية تعاني منها الفئات الفقيرة.	4.41	0.58	88.4	27.3	.000	ر جداً	8
التسول تحدياً يؤثر على صورة مع السعودي، وهو نتيجة مباشرة للفقر يدفع الأفراد إلى البحث عن حلول آنية من ظروفهم المعيشية.	4.35	0.58	87.8	27.0	.000	ر جداً	10
التسول الناتج عن الفقر فجوة عية واقتصادية بين شرائح المجتمع، يعكس التفاوت في مستويات المعيشة من الاقتصادية.	4.35	0.59	87.8	26.4	.000	ر جداً	10
ات الاقتصادية والاجتماعية في لة قد ساهمت في ظهور أشكال جديدة لتسول، حيث يلجأ الفقراء إلى طرق	4.35	0.56	87.6	27.6	.000	ر جداً	12

مجلة الخدمة الاجتماعية

تتبع	مستوى الوافقة	الدلالة (Sig)	اختبار (t)	النسبي	انحراف معيارى	توسط نسائى	الفقرة
							ة للتعامل مع الأزمات المالية.
14	ر جداً	.000	26.8	87.4	0.57	4.3	مجموعات معينة على استغلال النساء قال الفقراء للتسول تحت إشرافهم، بين ضعفهم وحاجتهم المادية.
12	ر جداً	.000	27.6	87.6	0.56	4.3	انتشار المتسولين والمتسولات، الذين ما ينتمون إلى الفئات الفقيرة، على المجتمعي ويزيد من تفاقم المشكلات ساعية.
14	ر جداً	.000	27.5	87.4	0.56	4.3	م بعض الجهات القانونية التسول ة لجمع الأموال بطرق مشبوهة، مما ل حالة الفقر لدى بعض الأفراد لدفعهم لانخراط في أنشطة غير مشروعة.
8	ر جداً	.000	28.0	88.4	0.57	4.4	ت طرق التسول في المملكة بين تسول في الشوارع والمساجد، وتسول غير يعكس حاجة الفقراء إلى الدعم
6	ر جداً	.000	27.4	88.6	0.58	4.4	بعض المتسولين بين المدن والمناطق استهداف أماكن جديدة وزيادة فرص بول على المال، نتيجة لعدم توفر موارد لهم بسبب الفقر.
6	ر جداً	.000	27.4	88.6	0.58	4.4	المتسولون في إشارات المرور وأمام ل المساجد بحثاً عن المساعدة من وهو ما يعكس احتياجهم المادي عن الفقر المدقع.

مجلة الخدمة الاجتماعية

المتغير	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اختبار (t)	الدلالة (Sig)	مستوى موافقة	الفقرة
5	4.4	0.57	89.2	28.7	.000	ر جداً	الأسواق والمناطق التجارية في المملكة أيضاً واضحاً للمتسولين الفقراء الذين فون الزبائن والتجار لتوفير احتياجاتهم سببية.
1	4.5	0.58	90.0	29.2	.000	ر جداً	المتسولون من النساء والأطفال الفقراء، يثير تعاطف أفراد المجتمع ويزيد من الظاهرة بسبب الحاجة الماسة للدخل.
3	4.4	0.56	89.6	29.7	.000	ر جداً	بعض الأسر الفقيرة بشكل شبه كامل التسول كمصدر رئيسي للدخل، مما عمق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية تواجهها هذه الأسر.
3	4.4	0.55	89.6	30.5	.000	ر جداً	عدد المتسولين في الأماكن المقدسة للال تعاطف الزوار والحجاج، وغالباً ما هؤلاء من الفقراء الباحثين عن سبل معيشتهم.
1	4.5	0.55	90.0	30.9	.000	ر جداً	الظروف الاقتصادية والاجتماعية بئة، الناجمة عن الفقر، بعض العمالة ة إلى ممارسة التسول بشكل يومي في بن العامة.
	4.4	0.46	88.6	35.0	.000	ر جداً	المحور ككل

قيمة "ت" عند درجات حرية ١٢٦ ومستوى دلالة ٠.٠٠٥ تساوي ١.٩٦

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات محور " واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية" بين (٤.٣٧ من ٥) كحد أدنى، وبوزن نسبي ٨٧.٤%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" لكل من الفقرة التي تنص على "تعمل مجموعات معينة على استغلال النساء والأطفال الفقراء للتسول تحت

إشرافهم، مستغلين ضعفهم وحاجتهم المادية"، والفقرة التي تنص على " تستخدم بعض الجهات القانونية التسول كوسيلة لجمع الأموال بطرق مشبوهة، مما يستغل حالة الفقر لدى بعض الأفراد لدفعهم إلى الانخراط في أنشطة غير مشروعة"، إلى (٤.٥ من ٥) كحد أعلى، وبوزن نسبي ٩٠%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" لكل من الفقرة التي تنص على " يكون المتسولون من النساء والأطفال الفقراء، مما يثير تعاطف أفراد المجتمع ويزيد من تقاوم الظاهرة بسبب الحاجة الماسة للدخل"، والفقرة التي تنص على " تدفع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، الناجمة عن الفقر، بعض العمالة الوافدة إلى ممارسة التسول بشكل يومي في الأماكن العامة".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد العينة على محور " واقع ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية" ككل (٤.٤٣ من ٥) وبوزن نسبي ٨٨.٦%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة المحايدة، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (٣٥.٠٧) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى انتشاراً واضحاً للتسول كظاهرة متأثرة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية. يُظهر الجدول أن الأطفال والنساء هم الأكثر تأثراً، وأن التسول أصبح وسيلة أساسية لبعض الأسر الفقيرة للحصول على دخل، وقد ترجع تلك النتيجة إلى الفقر المدقع الذي تعاني منه الاسر الفقيرة، أو قد ترجع إلى غياب العائل للأسرة أو غياب الدخل الثابت لهم مما يدفعهم إلى التسول، أو قد يرجع إلى المشاكل الأسرية أو طلاق الأم أو التفكك الأسري أو عجز الأب أو الأم، وقد ترجع إلى ضعف الثقة بالله الذي ضمن الأرزاق للجميع، أو انتشار المظاهر بين الناس بالإضافة إلى غلاء المعيشة، أو تكاليف العلاج الغالية ، أو قد ترجع إلى اتخاذ التسول مهنة متوارثة عبر الأجداد، أو قد ترجع على المرض النفسي الذي يعاني منه بعض الأفراد المتسولين، وقد يرجع زيادة عدد النساء المتسولات إلى أنه يُتوقع من الأمهات إعالة أطفالهن بأي وسيلة ممكنة، بما في ذلك التسول، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Baynesagn & Tolla, 2022) التي توصلت إلى أن اعتُبر الأطفال أصولاً وكذلك أعباءً من قبل الأمهات المتسولات، اللاتي اعتقدن أنه يمكن كسب المزيد من المال باستخدام الأطفال، مع الاعتراف بضغوط رعاية أطفالهن عند التسول، إن فهم حقائق هذه المواقف يمكن أن يساعد في تحديد الاستجابات المناسبة لاحتياجات الأمهات الفقيرات اللاتي يربين أطفالاً في غياب أنظمة رعاية دولة قوية، وتتفق كذلك مع دراسة (اسماعيل، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن الفقر هو الدافع الأساسي لبقاء المتسولين في الأسواق والشوارع، وأن التفكك الأسري وتوتر العلاقات بين أفراد الأسرة أدى إلى تنامي هذه الظاهرة، وتتفق كذلك مع دراسة (Al-Muhareb & Alzyoud, 2018)

التي توصلت إلى أن هناك أسباب متعددة تقف وراء انتشار ظاهرة التسول على نطاق واسع مثل الوضع الصعب الذي يعيشه المجتمع حالياً بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتوصلت كذلك إلى أن انخفاض مستوى تعليم الأمهات ليس وراء ظاهرة التسول، بل إن دخل الأسرة هو السبب الأول، فالبطالة تقلل من دخل الأسرة، مما يدفع الأفراد إلى البحث عن وسائل أخرى لإشباع احتياجات الأسرة، وهذا يؤدي في النهاية إلى التسول.

- السؤال الثالث: ما علاقة الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة بظاهرة التسول في ظل التحول الوطني في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة وواقع ظاهرة التسول، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون لاختبار علاقة الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة بظاهرة التسول

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	حجم العينة
0.000	0.656	127

يتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الواقع الاجتماعي للأسرة الفقيرة وظاهرة التسول في ظل التحول الوطني في المملكة العربية السعودية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٥٦) ومستوى الدلالة أقل من ٠.٠٠٥. ويشير ذلك إلى أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة للأسرة الفقيرة تزيد من انتشار التسول كظاهرة، وهو ما يعكس الحاجة إلى تدخلات تنموية تهدف لتحسين الظروف الاجتماعية، وقد ترجع تلك النتيجة في أن التسول خارج من رحم الفقر ومسبباته ويشترك في الكثير من مواصفاته، حيث أن الفرد العاجز عديم الدخل والذي لا مأوى له يصل إلى درجة تجعله يتجه نحو التسول، ومع تحول ظاهرة التسول إلى مهنة وحرفة للحصول على المال والأرباح دون جهد فهذا سيكون له تأثير سلبي على الدخل ويمثل عبء على المجتمع، حيث يؤثر التسول على النمو الاقتصادي للدولة ويعرقه ويعوق تحقيق التنمية الاقتصادية مما يزيد من وجود أسر فقيرة في المجتمع، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (Ali, 2023) التي توصلت إلى أن زيادة الفقر ترتبط بزيادة الانحراف في نشاط التسول كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بينهما بشكل عام، حيث يشجع الفقر على التسول وكذلك نشاط التسول في الشوارع في المجتمع، وتتفق كذلك مع ما توصلت إليه

دراسة (Hassan et al., 2020) من أن غالبية المتسولين فقراء وأميون ومحتاجون. إنهم يكسبون قوت يومهم بالتسول في أماكن عديدة، ويحرمون من أيادي المساعدة السخية. وعلاوة على ذلك، فإن التسول هو نتيجة لعدة عوامل، مثل الفقر، وفقدان الوالدين، والتحديات الجسدية، والبطالة - على سبيل المثال لا الحصر، وتتفق كذلك مع دراسة (اسماعيل، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن الفقر يساهم بشكل كبير في انتشار ظاهرة التسول، وتتفق كذلك مع دراسة (Onagun, 2016) التي توصلت إلى وجود ارتباط متوسط وإيجابي وهام بين التسول في الشوارع ومقياس الفقر.

ملخص النتائج

١-الواقع الاجتماعي للأسر الفقيرة:

-تعاني الأسر الفقيرة بشكل كبير من صعوبة في تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء، الملابس، والرعاية الصحية.

-ضعف الدخل يحد من فرص التعليم والعمل، مما يؤدي إلى صعوبة الاندماج الاجتماعي وزيادة التهميش.

٢-واقع ظاهرة التسول:

-التسول ظاهرة منتشرة بشكل كبير، خاصة بين النساء والأطفال.

-يعكس التسول حالة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية للأسر الفقيرة، مما يدفعهم للبحث عن موارد بديلة.

٣-العلاقة بين الواقع الاجتماعي والتسول:

-توجد علاقة طردية قوية بين الواقع الاجتماعي للأسر الفقيرة وظاهرة التسول. كلما ازدادت صعوبة الظروف الاجتماعية، ارتفعت معدلات التسول.

توصيات الدراسة.

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بالآتي:

مجلة الخدمة الاجتماعية

-إعادة النظر في موضوع راتب عائل الأسرة من حيث كفايته لسد نفقات المعيشة لجميع أفراد أسرته المشمولة بالرعاية.

-ضرورة قيام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدورها الحقيقي في رعاية الأسر الفقيرة من المجتمع رعاية شاملة، وتقديم المساعدات لهم.

-رصد الأسر التي تمتهن مهنة التسول، والعمل على توفير فرص عمل لعائلها ولبعض أفرادها.

-جعل ظاهرة التسول جريمة يعاقب عليها القانون، وفرض عقوبات شديدة على المتسولين.

-تفعيل المؤسسات البحثية للنظم الاجتماعية وذلك للكشف المبكر لوقوع ظاهرة التسول.

-قيام الدولة برعاية برامج اجتماعية ونفسية تساهم في تقديم الدعم المعنوي والمادي للعوائل الفقيرة والمحتاجة.

المقترحات المستقبلية.

وفي ضوء نتائج الدراسة، يمكن اقتراح الآتي:

-دراسة مقارنة بين ظاهرة التسول من حيث أسبابها وأثارها في المملكة العربية السعودية وإحدى الدول الأخرى.

-دراسة الآثار الاقتصادية لمكافحة التسول بالمملكة العربية السعودية.

-دراسة دور الإعلام في الحد من ظاهرة التسول.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو الحديد، فاطمة، خال حمدي، شيماء، والخالدي، جميلة. (٢٠٢٣). واقع التشبيك بين المنظمات غير الربحية ودوره في مواجهة مشكلات الأسر الفقيرة: دراسة ميدانية مطبقة في المنطقة الشرقية. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، ٣(٢)، ١٦١-١٩٨.

إسماعيل، فرحات. (٢٠١٩). الفقر وعلاقته بظاهرة التسول في ولاية الخرطوم: دراسة تطبيقية على عينة من المتسولين في منطقة السوق العربي {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة النيلين.

مجلة الخدمة الاجتماعية

الحوات، فوزي، والحوات، سكيبة. (٢٠٢٣). التسول: أسبابه وسبل علاجه. مجلة التربوي، ١(٢٢)، ٢٠٥-٢١٤.

الحيطي، ممدوح، وعبد المجيد، محمد. (٢٠١٦). علم الاجتماع وقضايا الرأي العام. مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع.

الخمشي، جواهر. (٢٠٢٢). واقع التسول الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي: توثيق نموذجاً. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ١٣(٣)، ٨٣-٩٨.

الدامغ، سامي. (٢٠١٤). الكفاية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.

الزواهره، هديل. (٢٠١٦). المعوقات التي تواجه مكافحة التسول في الأردن: دراسة مطبقة على عينة من العاملين في وحدة مكافحة التسول {رسالة ماجستير غير منشورة}. الجامعة الأردنية.

شراز، محمد. (٢٠١١). أسباب الفقر والاتجاهات نحو الفقراء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، ٣(١)، ١١-٧٥.

الشريف، منال. (٢٠٢١). جريمة التسول في النظام السعودي والقانون الإماراتي: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشهراني، هند، والخريجي، البندري. (٢٠١٩). دراسة واقع تسول النساء في المجتمع السعودي والحلول الممكنة للحد منها من وجهة نظر العاملات في مكتب مكافحة التسول في مدينة الرياض. مجلة العلوم العربية والإنسانية، ١٣(١)، ٢٨٥-٣٢٠.

الصالح، مصلح. (١٩٩٩). قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. دار عالم الكتب.

عبد الوهاب، ريم. (٢٠١٣). ظاهرة تسول الأطفال: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل. مجلة دراسات موصلية، ١(٤٢)، ١٧٥-٢٠٠.

العجلان، أحمد. (١٤٤١). قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة. مكتبة المنتبي.

مجلة الخدمة الاجتماعية

العساف، صالح. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

الغانم، غانم، والهريش، عبد الله. (٢٠٢٣). متطلبات التخطيط الأسري لإشباع احتياجات الأسرة السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠: دراسة مطبقة على مستفيدي الضمان الاجتماعي بمنطقة القصيم. مجلة العلوم الأسرية، ٢(١)، ٨٢-٢.

فارج، منى. (٢٠٢٤). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفقيرة المستفيدة من خدمات جمعية بنيان الخيرية بمدينة الرياض. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية-المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٤(١)، ٣٠-١.

الفاقي، مصطفى، وأحمد، محمد، وحجاج، إبراهيم. (٢٠٢٠). المشكلات الاجتماعية المعاصرة: التحليل والمعالجة في ضوء علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. مكتبة المتنبى.

القحطاني، فالح. (٢٠٢٤). جرائم امتحان التسول في النظام السعودي والقانون: دراسة مقارنة. مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، ٣٩(٢)، ٨٤٦ - ٨٩٣.

اللويش، بشير. (٢٠٢٢). دراسة نمط السلوك الاستهلاكي للأسرة الفقيرة بمنطقة حائل وآليات إدارة أنماطها الاستهلاكية من منظور الخدمة الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٦٧)، ١٧-١٠٤.

النعيم، عزيزة. (٢٠٠٩). الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية: دراسة اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض. المجلة العربية لعلم الاجتماع، ١(٥)، ١١٧-١٣٦.

الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٣). مكافحة التسول. مسترجع من الرابط التالي:

<https://www.hrsd.gov.sa/612>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ali, I. (2023). An Assessment Of The Relationship Between Street-Begging And Poverty-An Islamic Perspective. International Journal of Innovative Development and Policy Studies 11(3), 86-92.

Al-Muhareb, T. S. A., & Alzyoud, M. S. (2018). Begging phenomenon in Jordan: Family role and causes. *Modern Applied Science*, 12(4), 57-68.

Baynesagn, A. H., & Tolla, E. H. (2022). Poor mothers and begging: How impoverished Ethiopian women support their children in the absence of a strong state welfare system. *SAGE Open*, 12(2), 1-11.

Gorski, P. (2008). Poverty and learning and educational leadership. 65(7), 32-36.

Hassan, S. M., Abbas, N., Ashiq, U., & Azam, A. (2020). "End Up on the Streets": an Evidence-based Study on Street-begging and Poverty in Sialkot, Pakistan. *Review of Education, Administration & Law*, 3(2), 351-358.

Onagun, A. I. (2016). Relationship between street begging and poverty in Ilorin Emirate, Kwara State, Nigeria. *International Journal of Health Economics and Policy*, 1(1), 6-11.

Roy, A., Mandal, M. H., Sahoo, K. P., & Siddique, G. (2023). Investigating the Relationship between Begging and Homelessness: Experiences from the Street Beggars of Kolkata, West Bengal, India. *Human Arenas*, 1(1), 1-23.